الروحانية الفاعلة المستخرجة منه بلطيف التدبير وفيها
قوى تشاكل قوى المعدن فلذلك سمي معدنيا ٥
واما قولهم حيواني فلانه مركب على تركيب الحيوان وقد
سموه انسانا لهم ولم يذكر احد منهم ان المجمد المركب من اي
عنصر يكون ويحتاج من أجل ذلك الى تجويد التأمل والقياس
الذي هو نتيجة العقل في التوصل الى معرفة حقيقة الشيء
الذي منه يكون ٥ والاستعانة بالله جل جلاله على ذلك
واكثر المقاييس فعل الطبيعة ٥ فوجب ان يلتمس جوهر كافيه
قوى تناسب قوى المعدن فيحتذى في تدبيره مثل تدبير
الطبيعة فيما ولدته كما قال بلنياس المتلطف في افهام
من بعده ان الجوهر الاول الذي هلت منه المواليد
كان فيه

كان فيه قوة كل شكل وكان قابلا لكل هيئة وصورة ٥
وقال ايضا ان الجوهر يكون منه الابوان القديمان
وهما الحركة والسكون فانهما اول ثلثة مواليد لتمام
الخلقة ٥ اولها المعادن وثانيها النبات وثالثها الحيوان ٥
وان مبادي هذه المواليد من اربعة اصول وهي الطبايع
الاربع والالوان والروائح والطعوم فكان الاول من واحد
والكمال الى سبعة فوجب على الطالب القياس وهو قوله
فايسوا الدرك ما يمكنون ما ستر عنكم فبالمقاييس ادركنا ما
طلبنا فيجب علينا ان نبحث على هذه الثلثة مواليد ونلتمس
من كل واحد منها ان نجد جوهرا واحدا يناسب الجوهر
الاول نوجد في تقسيمه وتركيبه قوى ما به يشاكل قوى المعادن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)